

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[337] أو خامسا. 2 - وعدا عما تقدم، فإن أبا اليقطين خالد بن سعيد بن العاص، كان هو نفسه يزعم: أنه أسلم قبل أبي بكر (1) وعليه فلا يصح لما حكاه البيهقي من أنه رأى في منامه النار، ثم لقي أبا بكر فأخذه إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأسلم (2) فإن أبا اليقطين نفسه يكذب ذلك وينكره. وهو أعرف بنفسه من كل أحد. وأما عثمان فقد اشترط لإسلامه أن يزوجه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) رقية، ففعل، فأسلم (3) فأين هي دعوة أبي بكر له، والحالة هذه ؟ !. ويروي المدائني عن عمر بن عثمان: أن عثمان قال: إنه دخل على خالته أروى بنت عبد المطلب يعودها، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فجعل ينظر إليه، وقد طهر من شأنه يومئذ شيء، فجرى له معه (صلى الله عليه وآله وسلم)، حديث، وقرأ عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) بعض الآيات، ثم قام (صلى الله عليه وآله وسلم) فخرج. قال عثمان: فخرجت خلفه فأدركته، وأسلمت (4). فإذا أخذنا بهذه الرواية أيضا لم يكن لأبي بكر في إسلام عثمان يد ولا نصيب. وأما سعد بن أبي وقاص فإنه (كان سبب إسلامه: أنه رأى في المنام قال: كأني في ظلام، فأضاء قمر، فاتبعته، فإذا أنا بزيد وعلى قد سبقاني

_____ (1) البدء والتاريخ ج 5 ص 96. (2) مستدرک

الحاكم ج 3 ص 248، والبدایة والنهاية ج 3 ص 32 وطبقات ابن سعد ج 4 ص 67 / 68 والاستيعاب ج 1 ص 401 / 442 والاصابة ج 1 ص 406 ومع ذلك فإن الرواية لا تدل على أنه أسلم بدعوة أبي بكر بل هي في ضد ذلك أظهر. (3) مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 22. (4) الاستيعاب ج 4 ص 225.

_____ (*)